معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم الثالث والعشرون)(٥)

د . وفاء تقي الدين

ثَمَر*

ثمر، ثمرة، ثمار، ثمرات — ١: ٩٧، ٢٣٨، ٢٦٧، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٦٩، ٣٧٧، ٣٩٩، ٤٠٥/ ٢: ٢٣٤، ٢٥٦/ ٣: ١٠٨، ١٥٣

ثمرة الإذخر — انظر اذخر، وانظر كل الثمار التالية في اسم أصلها:

---

(٥) نُشرت الأقسام الاثنان و العشرون السابقة في مجلة المجمع (مج٦٧: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص٥٢٥) ومج (٧٩: ص٧١، ٣٣٣ ، ٦٢٥، ٨٣٧) ،و مج (٨٠: ١٦١، ٣٩١).

* ما لايسع الطبيب جهله ١٣٧، وحديقة الأزهار ٣٠٤ (٣٣٣)، والكليات ٢: ١٢٢، ١٣١، ومعجم الألفاظ الزراعية ٢٨٩، ومعجمات اللغة (ثمر).

ثمرة أربعى، ثمرة أردقياني، ثمرة أريبوعيون، ثمرة الأزاذ درخت، ثمرة الآس، ثمرة أفيوس، ثمرة أقاقيا، ثمرة البان، ثمرة البطم، ثمرة البلوط، ثمرة البنج، ثمرة بنجنكشت، ثمرة التنوب، ثمرة التوت، ثمرة الثيل، ثمرة الجاوشير، ثمرة الجميز، ثمرة جنطيانا، ثمرة حب السمنة (انظر حب السمنة)، ثمرة الحسك، ثمرة الحور، ثمرة الحضحض، ثمرة الخربق، ثمرة الخشخاش، ثمرة الخرنوب، ثمرة الخروع، ثمرة الخلاف، ثمرة الخنثى، ثمرة الدفلى، ثمرة الدلب، ثمرة الدوسر، ثمرة الرمان، ثمرة الزيتون، ثمرة السرو، ثمرة السريش، ثمرة سيساليوس، ثمرة شجرة الدوم، ثمر شجرة الزعرور، ثمرة شجرة الشربين، ثمرة الشلجم، ثمرة الشهدانج، ثمر الشوكة المصرية، ثمرة طراغيون، ثمرة الطرفاء، ثمرة العرعر، ثمرة العسف، ثمرة العليق، ثمرة عالوسيس، ثمرة عنب الثعلب، ثمرة العوسج، ثمرة الغار، ثمرة الغرب، ثمرة الفاشرا، ثمرة الفلفل، ثمرة الفنجنكشت (انظر بنجنكشت)، ثمرة فورباساس، ثمرة فوة الصباغين، ثمرة فيلزهرج، ثمرة قارالتول، ثمرة قثاء الحمار، ثمرة القراسيا، ثمرة القرطم، ثمرة القرظ، ثمرة قنطوريون، ثمرة الكبر، ثمرة الكرفس، ثمرة الكرم، ثمرة الكندر، ثمرة اللبخ، ثمرة لسان الحمل، ثمرة اللوف، ثمرة ليموسون، ثمرة الماهودانة، ثمرة مايح، ثمرة مران، ثمرة النيل، ثمرة هزارجشان، ثمرة هيوفاريقون، ثمرة اليتوع، ثمرة الينبوت.

ذكرت كل ثمرة مع نباتها كما فعل ابن سينا الذي لم يُفرد الثمر بالتعريف، على حين فعل هذا بعض مصنفي كتب الطب مثل ابن الكتبي الذي قال: «الثمر حمل كل نبتة سواء أكلت أم لم تؤكل غذاء أو دواء .. وقد يختص بها حمل الأشجار ..» وممن أيدوا هذا التخصيص، الغساني الوزير الذي قال في

حديقة الأزهار: «ثمر: يقع على ثمر كل شجرة تثمر. ولا يُقال للبزر ثمر، وإنما يُقال بزر لكل ما يبزر كالبقل. فالشجر يثمر. والبقل يبزر». وفي معجمات اللغة تخصيص آخر؛ جاء في تاج العروس: «الثمر محركة حمل الشجر وأنواع المال .. ويقع الثمر على كل الثمار، ويغلب على ثمر النخل ..» قلت: والذي لاحظته من دراستي للقانون أن ابن سينا يستعمل الثمر بالمفهوم الواسع.

والتعريف العلمي الحديث للثمر هو كما جاء في معجم الشهابي «مايحصل من تحول المدقة أو المبيض بعد الإلقاح».

والثمر اسم للجنس، والواحدة ثَمَرة وثُمُرة حكاها سيبويه. والجمع ثمار وثمرات وجمع الجمع ثُمُر وأثمار، لم يرد أي منهما في القانون.

ثُوم*

ثوم، ثومة ١: ٨٠، ٩٧، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٦، ٢٢٤، ٣٠٣، ٣٦٣، ٣٧٩، ٤٣٣، **٤٤٩**، ٤٥٠، ٤٥٥

٢: ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٣، ٨٢، ١١٢،

* كتاب ديسقُوريدس ٢١٠ (صفردن)، ٢١١ (سقردفرانسن)، والحاوي ٢٠: ٢١٤/ ٢٢: ١٤٢ (ثوم الحية، ثوم بري)، والملكي ١: ١٨٦/ ٢: ١٢٨، والصيدنة ١٢٥، ١٢٦ (ثوم الحية، ثوم بري)، ومنهاج البيان ٦٥ أ، والمختارات ٢: ١٩٢، ومفردات: ابن البيطار ١: ١٥١، ومفيد العلوم ٢٧ (ثوم بري)، و الشامل ١٥٢، ١٥٦ (ثوم بري)، وتركيب ما لايسع ٨١ أ (لعوق الثوم)، وحديقة الأزهار ٣٠١ (٣٢٨): ٣٠٢ (٣٢٩) ثوم بري، وتذكرة الأنطاكي ١: ٩٧، ٢٩٦ (معجون الثوم)، وقاموس الأطباء ٢: ٦٠، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ٩ (١٥) (٥)، ١٧٩ (١٣) توم بري، ومعجم الأمير الشهابي ٢٧، والمعجم الموحد ٨٩، ومعجمات اللغة (ثوم)، ومعجم دوزي ١٦٧.

١٥٣، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٧، ١٩٨،
٢٢٦، ٢٣٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٠،
٣٧٧، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧٦،
٤٩٥، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٦٤، ٥٦٧، ٦١٨،
٣: ١٧٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٧،
٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥١،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٥،
٢٦٥، ٢٦٨، ٢٨٨، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٣٠،
٤٢٥.

ثوم بري ١: ٣٨١، ٤٤٩/ ٢: ٣٧٧، ٤١٠، ٤١٥/ ٣: ٥٥، ٣١٢.

ثوم بري طري ١: ٤٤٨

ثوم بستاني ١: ٣٨١، ٤٤٩

ثوم رطب ٢: ٥٦٦

ثوم كرّاثي ١: ٤٤٩

ثوم محرق ٣: ١٥٣

ثوم مدقوق ٣: ٢٥٤، ٣٠٨

ثوم مسلوق ١: ٤٤٩/ ٣: ٢٣٨

ثوم مشوي ١: ٤٤٩

ثوم مطبوخ ٣: ٢٥٧

ثوم منقى ٣: ٣٦٣
أصل الثوم البري ٢: ٤١٦
بخار الثوم ٣: ٢٤٠
بزر الثوم ٣: ٢٢٩
خل الثوم ١: ١٧٥/ ٢: ٣٦٥
دواء الثوم، الدواء المتخذ بالثوم ٣: ١٢٨
رائحة الثوم ١: ٣٠٣، ٣٨٨
رماد الثوم ١: ٤٤٩/ ٣: ٢٨٩
ساق الثوم ١: ٤٤٩
طبيخ الثوم الذي تستعمله النصارى ١: ٤٤٩ [مكوّن من الثوم والزيتون والجزر]
طبيخ ورق الثوم وساقه ١: ٤٤٩
عصارة الثوم ٢: ١٤٨
عيدان الثوم ٢: ١٨٨
قشر الثوم ٣: ٢٩٦
لعوق الثوم[١] ٣: ٣٦٣، ٤٠٩
معجون الثوم[٢] ٣: ٣٣٠، ٤١١
ورق الثوم ١: ٤٤٩

ذكر ابن سينا الثوم في أدوية القانون المفردة فقال: «الماهية: الثوم، منه البستاني المعروف، ومنه الثوم الكراثي، والثوم البري، وفي البرّيّ مرارة وقبض

(١) دواء مركب انظر بيان تركيبه في القانون في الصفحة ذات الرقم المميز، وفي مالايسع ٨١أ.

(٢) دواء مركب انظر بيان تركيبه في القانون في الصفحة ذات الرقم المميز وفي تذكرة الأنطاكي ١: ٩٦.

وهو المسمى ثوم الحية. والكراثي مركب القوة من الثوم والكراث ..» ثم ذكر فوائده واستعمالاته الطبية، وهي كثيرة، منها أنه ينفع من عرق النسا ويصفي الحلق وينفع من لسع الهوام.

يلاحظ أن ابن سينا وغيره ممن صنف في الأدوية المفردة والنباتات قد ذكر تحت عنوان الثوم عدة أنواع من النبات، بعضها من جنس الثوم، وهو من فصيلة الزنبقيّات التي تشتمل على الثوم المعروف والبصل والكراث وغيرها ... والثوم البستاني هو الثوم الزراعي المعروف، ذكر ديسقوريدس نوعًا منه يعيش في مصر ليس له أسنان، والآخر ذو الأسنان اسمه العلمي Alliumsatisrim:

والثوم الكراثي هو ما جاء في كتاب ديسقوريدس باسم سقردوفراسن «نباته نبات الكراث الشامي، وفي طعمه شبه من الكراث وشبه من الثوم، ولذلك قوته مركبة ..» وذكره ابن البيطار في آخر كلامه على الكراث[1]، نقلاً عن كتاب الفلاحة، وصفته فيه كما يلي: «نبات له ورق، فيه مشابهة من ورق الكراث ، ومشابهة من ورق الثوم، وله أصل قريب من أصل الكراث الشامي بثلاثة أقسام أو أربعة كانفصال الثوم، إلا أنه ليس له قشور كالقشور التي بين أسنان الثوم، بل تراه كله شيئًا واحدًا، وفي طعمه شبه من الكراث، وشبه من الثوم ..» وقد يسمى أيضًا كراث الثوم، أو الكراث النبطي، واسمه العلمي-Allium am peloprassum

أما الثوم البري فهو جنس آخر كان من الأفضل أن يذكره مؤ لفو المفردات وحده لكنهم تابعوا في تصنيفهم ديسقوريدس. قال ابن الحشاء في مفيد العلوم «ثوم بريّ: المخصوص بهذا الاسم عند دياسقوريدس وجالينوس هو الحشيشة الثومية، وليست من جنس الثوم، ولفظها عندهما سقرديون، فقال جالينوس

(١) مفردات ابن البيطار ٤: ٦٣.

أحسبه سمي بذلك لأجل رائحته وقوته. وهذه الحشيشة هي المذكورة بهذا الاسم في الترياق، ومن جعل فيه ثوم الحية الذي هو قسيم الثوم البستاني فقد أخطأ». وقال ابن البيطار: «ثوم بري: يقال على ثوم الحية .. وفي مفردات جالينوس على الدواء الآخر الذي ذكره ديسقوريدس .. وسماه اسقردين، وهي الحشيشة الثومية عند شجاري الأندلس، ويسمونه أيضًا المطرقال، وحافظ الأجساد، وحافظ الموتى .. ولقد غلط كثير من المصنفين في هذا الدواء لما تكلموا في الثوم، فإنهم يتوهمون أن هذا الدواء هو ثوم الحية فيأخذون منافعه وقواه ويضيفونها إلى القول في الثوم على أنه ثوم الحية، وهو غلط منهم». الاسم العلمي لهذا النبات هو Teucrium scordium من الفصيلة الشفوية.

نقلت معجمات اللغة عن أبي حنيفة قوله: «الثُّوم، هذه البقلة المعروفة، وهي كثيرة ببلاد العرب، منها بري، ومنها ريفي. واحدته ثومة ..».

ثومالا*

حب ثومالا ٣: ٤٠٦

ورد اسم هذا العقار في أقرباذين القانون حيث جاء في المقالة الخاصة بالضمادات: «ضماد عجيب ينسب إلى أندروماخس. .. ينفع من عرق النسا. أخلاطه: نأخذ من الحب الذي يؤخذ من النبات الذي يقال له يومالا ...».

كذا وردت اللفظة بالياء المعجمة باثنتين من تحتها في القانون المطبوع برومة وبيولاق وهي على الصواب بالثاء المعجمة بثلاثة في المصوَّرة كما في سائر

* كتاب ديسقوريدس ٥٦٥ (ثومالا)، والصيدنة ١٢٦ (ثومالايا)، وجامع مفردات الأغذية والأدوية ٤: ١٤٠ (مشان)، ومعجم أسماء النبات ٦٨ (٥). وانظر مادة (كرمدانة).

المراجع. وثومالا هو الاسم اليوناني لنبات يسمى بالعربية المثنان، وصفه ديسقوريدس بقوله: «وقد يسمى خاماليا.. والدواء المعروف باقينديوس قدمنم[1]، هو ثمر هذا النبات.. ومن الناس من يسميه لينس، ومعنى لينس الكتّاني، وإنما سموها هكذا لأن نباتها يشبه نبات الكتان، وهذا النبات يخرج قضبانًا كثيرة خشانًا[2]، طولها نحو من ذراعين وورق شبيه بورق النبات الذي يسمى خامالا غير أنه أدق منه، وعليه رطوبة تدبق باليد، وهو لزج يدبق في المضغ، وله زهر أبيض، وفيما بين الزهر ثمار صغار شبيه بحب الآس مائل إلى الاستدارة، وهو في ابتداء كونه أخضر، ثم من بعد يصير أحمر، وقشره صلب أسود، وداخله أبيض. يسهل البطن ...» نقل وصفه هذا كل من البيروني في الصيدنة وابن البيطار في الجامع عند كلامه على المثنان. والاسم العلمي لهذا النبات هو: Daphne gnidium كما جاء في معجم أسماء النبات، وذكر من أسماء حبه: الكرمدانة وحبة المثنان، وحب قنيدية وغيرها.

ورد هذا الاسم مدخلاً من مداخل الأدوية المفردة في كتاب القانون،

(١) انظر حب فنقدس في باب الحاء من معجمنا هذا.

(٢) في مفردات ابن البيطار «حسانًا» بإهمال السين.

• كتاب ديسقوريدس ٢٥٦ (توسن)، والحاوي ٢٢: ٣٤٨ (ثومون)، والصيدنة ١٢٧ (ثومس)، ومختارات ابن هبل ٢: ١٩٤، والجامع لمفردات الأدوية ١: ١٥٣ (ثومس)، والمعتمد ١٦١ (ثومش)، ومالا يسع الطبيب جهله ١٣٠ (ثومس)، وتذكرة أولي الألباب ١: ٩٧، ومعجم أسماء النبات ١٨١ (٦) ثومس، ومعجم دوزي ١٥٥ (ثومون).

وكل ما جاء فيه هو: «ثومون. الطبع: بزره قوي الحرارة. أعضاء النفض: يدر ويخرج الجنين الميت، ويسهل دمًا وأخلاطًا مرارية، والشربة نصف درهم، ويخرج الديدان». ولم يتكرر ذكره ثانية في سائر كتب القانون.

قد تكون هذه اللفظة تصحيفًا لكلمة ثومس اليونانية. جاء في كتاب ديسقوريدس: «ثومس وهو الحاشا، نبات يعرفه جميع الناس وهو ثمنش[1]، صغير .. له ورق صغار دقاق كثيرة على طرفها رؤوس صغار من الزهر فرفيرية، وأكثر ما ينبت في المواضع الصخرية .. إذا شرب نفع من عسر النفس ومن الربو وأخرج الدود الطوال وأدر الطمث وأخرج المشيمة والأجنة وهو يدر البول..» وفي كل المراجع الأخرى ذكر ثومس على أنه الحاشا، ومنه الاسم العلمي Thymus angustifolius. ومع ذلك يظل الشك محيطًا بمراد ابن سينا من هذا الاسم لأنه ذكر الحاشا في فصل الحاء ونقل فيه كلام ديسقوريدس السابق، ولم يقل إنه هو نفسه ثومس أو ثومون.

وردت اللفظة في القانون طبعة بولاق وفي المصورة أيضًا ثومون، وكذلك في مختارات ابن هبل. وهي في طبعة رومة ثومرن، وفي سائر المراجع ثومس أو تومس أو ثومش.

ثِيل

ثيل ١: ٢٤٨، ٢٨٧، ٤٥٠

(١) أي شجيرة أو جنبة.

(٥) كتاب ديسقوريدس ٣٢٠ (اغرسطس)، والحاوي ٢٠: ٢٢٠، والصيدنة ١٢٧، ومنهاج البيان ٦٦أ، ومختارات ابن هبل ٢: ١٩٣، ومفيد العلوم ٢٧، ومفردات ابن البيطار ١: ١٥٣، ومنهاج الدكان ١٨٣، والمعتمد ٦١، والشامل ١٥٥، ومالايسع الطبيب جهله ١٣٩، وحديقة الأزهار ٣٠٣ (٣٣١)، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٩٧، ومعجم النبات للدكتور أحمد عيسى ٧(١٤)، ٦٥ (٤)، ومعجم الشهابي ٢١، والقاموس المحيط ولسان العرب وتاج العروس (ثيل، نجم)، ومحيط المحيط ٨٨، والمعجم الوسيط ١:١٠٣.

أصل الثيل	٢: ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٠
أصل الثيل الطري	١: ٤٥٠
بزر الثيل	١: ٤٥٠
بزر الثيل الأملس	٢: ٤٣١
ثمر الثيل	١: ٤٥٠
زهر الثيل	١: ٤٥٠
طبيخ أصول الثيل	١: ٤٥٠
طبيخ بزر الثيل	١: ٤٥٠
عروق الثيل	١: ٤٥٠
عصارة الثيل	١: ٤٥٠
أغصان الثيل	١: ٤٥٠
لب الثيل	٢: ٤٣١
ورق الثيل	١: ٤٥٠

ذكر ابن سينا الثيل في أدويته المفردة فقال: والماهية: قيل إنه يندكنا، وأهل طبرستان يسمونه بندواش. وهو نبات معروف، وله أغصان ذات عقد، يسعى على وجه الأرض، ويضرب من أغصانه عروق في الأرض طعمها حلو، ولها ورق عراض حادة الأطراف صلبة مثل ورق القصب الصغير، يعتلفه البقر وسائر الدواب. وقال ديسقوريدس: قد رأينا من الثيل نوعًا آخر، وهو صنفان أحدهما ورقه وأغصانه وعروقه أكثر من الذي قدمنا ذكره وهو نافع في صناعة الطب، وإذا أكله المواشي قتلها، وخاصة النابت ببلاد بابل على الطرق. والصنف الثاني ينبت ببلاد أورسوس، ورقه كورق اللبلاب، وهو أكثر أغصانًا من غيره، وزهره أبيض طيب الرائحة، وله ثمر صغار ينتفع به، وعروقه خمسة أو ستة في غلظ إصبع، بيض لينة حلوة منتنة، وإذا أخرجت عصارتها وطبخت بالشراب أو

عسل.. كان دواء نافعًا .. وبزر هذا النبات يدخل في الأدوية. ومنه صنف ثالث ينبت بقاليقلا.. إذا أكلته البقر تورمت إن كثر ذلك» وذكر من فوائده أنه ينفع الجراحات الرديئة ويمنع النوازل وعصارته مطبوخة في الشراب دواء جيد للعين.. وبزره مفتت للحصاة، وطبيخه صالح للمغص وعسر البول وقروح المثانة...

نجد معظم هذه المعلومات المنقولة عن ديسقوريديس في كتب المفردات العربية، التي ذكرت من أسمائه أيضًا النجم والبجيل والنجير وغيرها مما حوته معجمات اللغة.

لا يختلف الأطباء في فوائد الثيل، لكن يصعب من خلال وصفهم للنبات تحديد الأصناف التي يمكن أن يُطلق عليها اسم الثيل. قال الأمير مصطفى الشهابي في معجمه: «أطلق ابن البيطار وابن ميمون وغيرهما ألفاظ الثيل والنجم والنجيل .. على ما سماه ديسقوريدس Agirostis وظن بعض العلماء أن أغرسطس هذه تدل على النبات المسمى Agrostis repens، وذكر بوست أن الألفاظ العربية المذكورة تُطلق في الشام على Aeluropus littoralis وعلى Aeluropus repens والذي أعلمه أن النجيل وعرق النجيل تدلان اليوم في مصر والشام على نبات Cynodon dactylon. فهذه خمس كلمات عربيات وخمسة أنواع نباتية من فصيلة واحدة. فمن هو الذي يحق له أن يخص كل نوع منها بإحدى هذه الكلمات دفعًا للالتباس؟ !».

ضبطت كلمة الثيل بالكسر وسكون الياء، وكذلك بفتح الثاء وكسر الياء المضعفة. جاء في تاج العروس: «الثيل بالكسر، وكَلَيْس نبات يعرش على شطوط الأنهار يذهب ذهابًا بعيدًا في الأرض.. ويُقال له النجم أيضًا..».

باب الجيم

جاذب*

جاذب، جاذبة، جاذبات، جواذب، جذاب، جذابة، أجذب ١: ١٩٦، **٢٣٢**، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥٦، ٣١١، ٣١٧، ٣٣٩، ٣٥٠، ٤٣٣، ٢/٤٦٦: ٥٤، ١٣٦، ١٦٩، ٢٠٣، ٢٤٠، ٢٧٧، ٣/٤٥٩: ١١٦، ١٣٤، ١٥٧، ١٦٠، **١٦٢**، ١٧٩، ١٨٣، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٠٩.

قدم ابن سينا لكتاب الأدوية المفردة بفصول تكلَّم فيها على القوانين العامة في الأدوية. منها فصل في تعرف أفعال قوى الأدوية حيث وصف الدواء الجاذب بقوله: «هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات إلى الموضع الذي يلاقيه، وذلك للطافته مثل الجند بيدستر. والدواء الشديد الجذب هو الذي يجذب من العمق،، نافع جدًا لعرق النسا وأوجاع المفاصل الغائرة ضمادًا بعد التنقية، وبها ينزع الشوك والسُّلاَّء من محابسها».

حرص كثير ممن صنف في الأدوية المفردة، قبل ابن سينا وبعده، أن يقدم لأدويته بمثل الذي فعله ابن سينا، كالمجوسي الذي قال: «الأدوية الجاذبة هي التي تجذب من عمق البدن، ومزاجها حار، وجوهرها لطيف، وذلك لأن الدواء الحار يجذب من عمق البدن ..» وابن هبل الذي قال في المختارات: «الجاذب هو الدواء الذي يجذب الخلط إلى نفسه حيث هو حتى من العمق، يجذب السلى

* الملكي أو كامل الصناعة الطبية ٢: ٩٧ (الأدوية الجاذبة والدافعة)، والمختارات ٢: ٩، وما لا يسع الطبيب جهله ١٠، وكشاف اصطلاحات الفنون ١: ١٩٨، والقاموس واللسان وتاج العروس (جذب)، ومحيط المحيط (جذب).

والسهام»، وقريب من كلامه قول ابن الكتبي في ما لا يسع الطبيب جهله «هوالذي يحرك الفضلات عن أماكنها ويمدها إلى جهة نفسه كالثافسيا». وفي وقت متأخر استخلص التهانوي في كشافه حداً للجاذب حاول أن يجعله موجزاً دالاً، فقال: «الجاذب عند الأطباء دواء يحرك الخلط نحو السطح الذي يماسه إما بخاصية أو بتسخين، ونقل هذا الحد البستاني في محيطه. ويظل تعريف ابن سينا هو الأدق والأشمل.

استخدم هذا المصطلح في القانون فعلاً وصفةً ومصدراً في الكلام على القوى الداخلة للجسم والأمراض والأخلاط وغير ذلك ممايليق فهرسته وجمعه وتحديد معانيه بمعجم المصطلحات الطبية وليس الصيدلانية.

في معجمات اللغة: «الجذب مدُّك الشيءَ، والجبذ لغة تميم. المحكم: الجذب المد» والمعنى الاصطلاحي الذي ذكرناه آنفًا فيه زيادة تحديد للجهة التي يَحدُث نحوها الجذب.

جار النهر

زهره

هو من أدوية القانون المفردة. قال فيه ابن سينا: «الماهية: نبات زهره يشبه بالنيلوفر يكون غائصًا في الماء، يظهر منه يسيرًا، وهو قريب القوة من البطباط، بارد قابض فيما يقال .. صالح للقروح الخبيثة والحكة ..».

ورد مثل كلام ابن سينا هذا عند كل من الخوارزمي وابن جزلة وابن هبل

• كتاب ديسقوريدس ٣٤٧ (بوطاموغطن)، والصيدنة ١٢٩، ومفاتيح العلوم للخوارزمي ١٧٣ ومنهاج البيان ٦٦ب، ومختارات ابن هبل ٢: ٥٣، ومفردات ابن البيطار ١: ١٥٦، والمعتمد ٦٢ (جاد النهر) ، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٩٨، ومعجم أسماء النبات ١٤٧ (١٥)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٥٣١، والمعجم الموحد ١٦١، ٢٠٧، ومحيط المحيط ١٣٥ (جور)، وبرهان قاطع ٢: ٥٥٣.

والبستاني، على حين آثر الآخرون عبارة ديسقوريدس في كتابه وهي: «بوطا موغطن. وإنما سمي بهذا الاسم لأنه يكون في المواضع التي تكون فيها المياه والآجام. وهو ورق شبيه بورق السلق ظاهر على الماء ظهوراً يسيراً، وعليه زغب، وهو يبرد ويقبض، ويوافق الحكة والقروح الخبيثة..» وحاول ابن الكتبي الجمع بين العبارتين فقال: «سمي بذلك لأنه لا يفارق الشطوط والأنهار والآجام، وهو كنبات النيلوفر، يظهر ورقه على وجه الماء يشبه السلق في هيئته، وعليه زغب وهو بارد قابض كعصا الراعي .. ينفع جميع الأورام الحارة والحكة والقروح الخبيثة.. إلخ». أما داود الأنطاكي فنفى أن يكون لهذا النبات زهر حيث قال: «جار النهر. سمي بذلك لأنه.. وهو كالسلق إلا أنه مزغب خشن الأصل، سبط الأوراق، في طعمه مرارة يسيرة، ولا زهر له، ولا ثمر. والنابت في الماء منه يفرش على الماء كالليلوفر، وهو بارد يابس، يلحم القروح .. ويضر بالعصب..» فإما أن يكون ابن سينا أراد أن يشبه نباته على سطح الماء بالنيلوفر فأخطأ وقال: زهره كالنيلوفر، وإما أن يكون هذا الاسم شاملاً لعدة أنواع من النبات النهري بعضها له زهر. وجاء في برهان قاطع أن اسم هذا النبات بالعربية سلق الماء، وفي تاج العروس: سلق الماء، وسلق البر، نبتتان.

الاسم العلمي لجار النهر هو Potamogetom natans. والاسم العربي ترجمة لمعنى الكلمة اليونانية التي أخذ منها الاسم العلمي وهي (بوطامو غيطن) التي وردت في الصيدنة بالفاء في أولها، وهذا مألوف في التعريب.

جاسوس*

جاسوس ١: ٢٨٨

* منهاج البيان ٦٦ب، ومنتخب ابن العبري ٩٨، والمختارات ٢: ٥٥، ومفردات ابن البيطار ١: ١٥٦/ ٢: ٦١ (خشخاش زبدي)، والمعتمد ٦٢، ومعجم أحمد عيسى ١٣٤(٨) حماسوس. الخشخاش الزبدي، وبرهان قاطع ٢: ٥٥٣.

ذكره ابن سينا في فصل الجيم من أدوية القانون المفردة، وكل ما جاء فيه هو: «جاسوس. الخواص: هو قريب القوة والطبع من جبلاهنك، والشربة منه نصف درهم» ولم يعد إلى ذكره ثانية في كل كتاب القانون.

نقل كلامَ ابن سينا السابق ابن جزلة في المنهاج، قريباً منه ابن هبل في المختارات. وفي المنتخب من مفردات الغافقي قرن ابن العبري بين الجاسوس والخشخاش الزبدي فقال: «جاسوس: منهم من يسميه جبلهنك لقربه منه قوة وطبعاً (ذد)[1]، فيقون أمزوذيس ومعناه الخشخاش الزبدي لأنه أبيض كالزبد، وقد يسمى إيرقليا. طول ساقه نحو من شبر وورقه صغير» وبعده قال ابن البيطار: «جاسوس: هو الخشخاش الزبدي» وحين تكلم على الخشخاش الزبدي نقل أقوال ابن سينا في الجاسوس. أما في المعجمات الحديثة فلم أجد هذا الاسم لكن الدكتور أحمد عيسى أورد في معجمه اسم حماسوس مفرادفًا للخشخاش الزبدي وجعلهما كليهما ترجمة للاسم العلمي Papaser sommiferuns فلعله تصحيف لاسم الجاسوس الذي في المراجع العربية القديمة وفي برهان قاطع أيضاً.

جالاوس

جالاوس مدقوق ٣: ٤٣٦

وقع هذا الاسم في أخلاط أحد الأودية المركبة لعلاج السحج والقروح في الأمعاء حيث قال ابن سينا: «يؤخذ أقاقيا خمسة وعشرون مثقالاً، قشور الرمان خمسة وسبعون مثقالاً، عفص خمسة وعشرون مثقالاً، أفيون مثله، بزر البنج

(١) يريد بهذا الرمز أن الكلام التالي منقول عن ديسقوريدس.

ستة وخمسون مثقالاً، جالاوس مدقوق مئة وستون مثقالاً، سماق شامي... يسحق ويجمع ويخلط بشراب أسود. الشربة التامة منه مثقال».

كذا وردت اللفظة «جالاوس» في كل من طبعتي رومة وبولاق وفي المصورة أيضًا وإحدى المخطوطات. وغالب ظني أنها تصحيف وقع في إحدى النسخ الأم القديمة، وأن الصواب فيها جاورس الحب المعروف الذي سيلي تفصيل الكلام عليه في هذا الباب، ومن خواصه أنه قابض مجفف بلالذع.

جالب النوم

جالب النوم ٣: ٤١٥

في أدوية العين المركبة وصف ابن سينا تركيب أحد الشيافات فقال: «شياف يسمى جالب النوم ينفع من الوجع ومن ... ونسخته: يؤخذ مامِيثا أربعة وعشرون مثقالاً، أنزروت ثمانية مثاقيل، زعفران ومرّ و أفيون وزاج محرق من كل واحد ثمانية مثاقيل، صمغ اثنا عشر مثقالاً يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض».

لم أجد اسم «جالب النوم» في مراجع الأدوية المركبة ولا كتب الطب العامة، لكنني وجدت فيها شيافات كثيرة مشابهة في تركيبها لما ذكره ابن سينا، سماها أكثرهم باسم الشياف الأبيض من ذلك الشيافات المذكورة في الحاوي (٢: ١٩٠) وفي فصل علاج العين في الملكي، وفي أقرباذين القلانسي (٢٣٩)، وفي مختارات ابن هبل (٣: ١٠٢)، وفي منهاج البيان (٢٧ أ)، وفي تركيب ما لايسع الطبيب جهله (١١أ) وغيرها.

لا شك أن ابن سينا سمى هذا الدواء باسم جالب النوم لما فيه من تسكين بسبب الأفيون الداخل في تركيبه.

الجالي (جال)*

جال، جالية، الجوالي، جاليات: ١: ٢٣٣، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٨٦، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١٤، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٥٢، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٤ / ٢: ١٨١، ١٩١، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٣٦٥، ٤٣٩، ٤٩٣، ٤٩٨، ٥١٤/ ٣:١٢، ١٤٩، ١٥٤، ١٦٨، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٩، ٢٨٢، ٣٩٢، ٤٢٤.

الجوالي المجففة ٢: ١٨١

الجوالي المنقية ثم المجففة بغير لذع ٢: ٥١٤

إجلاء ٣: ٢٨٦

جلاء ١: ١٠٠، ١٠٦، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٢٣٩،

* منهاج البيان ١٢ب، ومختارات ابن هبل ٢: ٩، وكشاف اصطلاحات الفنون ١: ٢٦٩، ومعجمات اللغة (جلا، جلو).

٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٢،
٤٥٥، ٤٥٨، ٤٦٠/ ٢: ١٩، ١١٧،
١٢٧، ١٨٥، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٣٠،
٢٥٣، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٣٣، ٣٤٤،
٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٩٢،
٤٠٨، ٤٦٦، ٤٧٨، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٧،
٤٩٩/ ٣: ١٢، ٢٥، ٥٣، ١٤٨، ١٤٩،
١٥٥، ١٦٢، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣،
١٧٩، ١٨١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،
٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٢.

جلاء بلا حدة ١: ٤١٧.

جلاء بلا لذع ٢: ٢٢٧

جلاء من غير تخشين ١: ٢٦٨

جلاء من غير لذع بل مع تغرية ٢: ٣٧٦

جلاّء، جلاّءة، جلاّءات ١: ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١١، ٣٢٩،
٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٠،
٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧١،
٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤٠١،
٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٠،
٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٥٨، ٤٥٩،
٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٨/ ٢: ١٤٣/ ٣: ٣٨٢،
٣٨٧

جلي، يجلو، يجلو باعتدال، يجلو كثيرًا، ويُجَلّي ... ١: ٢٠٣، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٣، ٣٩٣، ٣٠١، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٩/ ٢: ١١٧، ١٤٠، ١٤٣، ١٨١، ١٨٥، ١٩١، ٢٢٣، ٣٢٨، ٣٦٥، ٣٧٥، ٤٧٨، ٤٩٩، ٥١٥، ٥٣١/ ٣: ٢٧، ٣٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٧٩، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٧٧، ٤٠٢، ٤١٧.

يجلو بلا لذع ١: ٣٠١/ ٢: ٣٧٣

يجلو بغير لذع ١: ٣٣٠

في الكلام على أفعال قوى الأدوية، حدَّ ابنُ سينا الدواء الجالي بقوله: «الجالي هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة من فوهات المسام في سطح العضو حتى يبعدها عنه مثل ماء العسل. وكل دواء جال فإنه بجلائه يلين الطبيعة وإن لم يكن فيه قوة إسهالية. وكل مرٍّ جال».

ماجاء في كتب الأدوية كله شبيه بما قاله ابن سينا ولعل أكثره مقتبس منه، كالذي جاء في منهاج البيان ومختارات ابن هبل ... واستخلص التهانوي في كشاف اصطلاحات الفنون مصطلح الأطباء هذا من موجز القانون فقال: «الجالي هو عند الأطباء دواء يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل. كذا في الموجز». وفي محيط المحيط «الجالي عند الأطباء دواء ينفض المادة اللزجة

اللاحجة بالعضو كالعسل والبورق، ويقال له الجلاّء أيضًا»

هذا المصطلح منقول من المعنى اللغوي. جلا القوم عن الموضع ومنه يجلون جلوًا وجلاء تفرقوا .. وجلا السيف والمرآة جلوًا صقلهما. والجالي اسم فاعل، والجلاّء مبالغته.

جامد*

جامد ١: ١١٦، ٢٣٢ وغيرهما.

جمود ١: ٢٢٦، ٢٣٧ وغيرهما.

تجميد ٢: ١٦٤

إجماد ١: ١٩، ٨٣، ١١٦، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٧٣/ ٢: ٢٣، ٧٨/ ٣: ٢٣٦

في الكلام على صفات الأدوية وقواها حدّ ابن سينا الدواء الجامد بقوله: «الجامد هو الدواء الذي من شأنه أن يصير بحيث تتحرك أجزاؤه إلى الانبساط عن أي وضع فرض إلا أنه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جدًا مثل الشمع. وبالجملة هو الذي من شأنه أن يسيل إلا أنه غير سائل بالفعل.»

تعريف ابن هبل في مختاراته مقتبس من كلام ابن سينا لكنه أكثر إيجازًا، يقول: «الجامد هو الدواء الجامد بالفعل، ومن شأنه أن يبسط إلى أي شكل حرك إليه مثل الشمع»، وفي تذكرة الأنطاكي حد أكثر إغراقًا في مصطلحات الطب القديم وهو «الجامد ماكثرت مائيته، وقلت أرضيته، وأوصله البرد في العقد والتجميد حدًا لا تعجز الغريزية حله كالشمع والميعة»[1].

* مختارات ابن هبل ٢: ٨، ومالايسع الطبيب جهله ٩، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٢٥، ومعجمات اللغة (جمد)، ومحيط المحيط ١٢٠.

(١) جاء في محيط المحيط: «والجامد عند الأطباء الذي ليس من شأنه أن يسيل عند فعل الحرارة الغريزية فيه، وهو مجتمع في الحال». والصواب حذف «ليس» من العبارة.

والإجماد فعل من أفعال الأدوية يجعل الأخلاط أو المواد السائلة جامدة، وكذلك التجميد. وقد تكون عملاً من أعمال الصيدلة يؤدي إلى جمود دواء من الأدوية.

كل المصطلحات السابقة مستمدة من المعنى اللغوي العام، وهو كما جاء في لسان العرب: «جمد الماء وكل سائل كنصر وكرم يجمد جموداً وجمداً أي قام، ضد ذاب، وكذلك غيره إذا يبس، فهو جامد وجمد ...»

جامُوس*

لحم الجاموس ٢: ٣٢٢

لم يرد ذكر هذا الحيوان في كتاب القانون إلا مرة واحدة في أثناء كلام ابن سينا على فساد الهضم، حيث بيَّن أن من أسبابه كون المأكول بطيء القبول للصلاح كالكمأة ولحم الجاموس..

ذكر بعض مؤلفي كتب المفردات الجاموس في أدويتهم فتكلموا على لحمه ولبنه و .. منهم ابن البيطار الذي قال: «جاموس. التميمي: لحمه أغلظ اللحوم وأردؤها كيموساً»[1] ووصف بعضهم الحيوان نفسه كداود الأنطاكي الذي قال: «جاموس: ضرب من البقر، لكنه أخشن عظماً وأغزر شعراً، والأغلب

* كتاب الحيوان ١: ١٥٢/ ٢: ١٨٢/ ٣: ١٤٥، ١٦٣/ ٥: ٤٥٩ وغيرها، ومفردات ابن البيطار ١: ١٥٦، والمعتمد ٦٣، ومالايسع ١٤١، وحياة الحيوان ١: ١٥٩، وتذكرة الأنطاكي ١: ٩٩، ومعجم الحيوان ٤١، ومعجم الشهابي ١٠٧، ومعجمات اللغة (جمس)، والمعربات الرشيدية ١٦٦، ومحيط المحيط ١٢٢، والمعجم الوسيط ١: ١٤٣، وبرهان قاطع ٣: ١٧٦٥ (گاميش)، ١٧٧٠ (گاوميش).

(١) الكيموس ماينتج من الأغذية المهضومة فيتحول من بعد إلى بعض أخلاط الجسم كالدم والبلغم وغيرهما.

فيه لون السواد ..». هذا الحيوان من نوع البقر، منه أهلي ووحشي، وأصل الأهلي من الهند. وهو موجود بكثرة في العراق ومصر، يربى للحرث، ويستفاد من لحمه ولبنه. اسمه العلميBuffalo .

اسم الجاموس معرّب من الفارسية گاوميش أو گاميش. وگاو بالكاف الفارسية في أولها معناها البقر، وميش معناها النعجة[1]. تجمع كلمة جاموس على جواميس.

جاوَرْس*

جاورس ١: ١٥٤، ٢٢١، ٢٨٨، ٣٣٢/ ٢: ٣٣، ١١٩، ١٥٤، ١٦٨، ١٨٨، ٢٥٤، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٣٥، ٣٦٧، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٥٤، ٤٦٠، ٤٦٦، ٥٣٨/ ٣: ٦٣، ٢٥٥، ٢٩٦.

جاورش [في المخطوطات بالمهملة] ٢: ١٥٤، ١٨٨

جاورسات ١: ٣٦٦

(١) قال البستاني في محيط المحيط «جاموس نوع من كبار البقر يحب الماء والتمرغ في الأوحال. معرب كاوميش بالفارسية ومعناه بقر الماء». وليس في المعجمات الفارسية ما يؤيد قوله.

* كتاب ديسقوريدس ١٧٩ (كنخرس)، وكتاب النبات ١: ١٧٨ (دخن)، والحاوي ٢٠: ٢٤٨ والملكي ١: ١٨٢، ٢: ١١٢، والصيدنة ١٣٠، ومنهاج البيان ٦٦أ، ومختارات ابن هبل: ١: ٢٢٩، وشرح أسماء العقار ١١، ومفيد العلوم ٢٩، والمنتخب ٢: ٩٢، ومفردات ابن البيطار ١: ١٥٦، والمعتمد ٦٣، والشامل ١٥٨، وما لايسع ١٤١، وحديقة الأزهار ٧٣ (٧٣)، وتذكرة الأنطاكي ١: ٩٨،و معجم أحمد عيسى ١٣٣ (١٧)، ومعجم الشهابي ٤٢٨، وتاج العروس (دخن)، والمعربات الرشيدية ١٦٥، وبرهان قاطع ٣: ١٧٦٨ (ح: كاورس). وتنظر مادة (دخن).

جاورس شديد الطبخ ٢: ٣٥٩
جاورس مسخن ١: ٢٠٤/ ٢: ٤٤٨
جاورس مقلو ٣: ٦٣
جاورسية ٢: ٢٦٠
أحساء جاورسية ١: ٣٦٦/ ٢: ٤٣٣
خبز الجاورس ١: ٢٨٨
دقيق الجاورس ٣: ٧١

الجاورس من مفردات القانون. قال ابن سينا في ماهيته، «هو ثلاثة أجناس، ويشبه الأرز في قوته، لكن الأرز أغذى. والجاورس خير في جميع أحواله من الدخن إلا أنه أقوى قبضًا... هو بطيء في المعدة .. يكمد به المغص، وهو مدرّ»

الجاورس من الحبوب التي يصنع منها الخبز. قال ديسقوريدس، وتابعه كثيرون، إنه أقل غذاء من الحبوب الأخرى. واختلفت المراجع العربية فيه؛ هل الدخن نفسه، أم صنف من أصنافه؟ فكلام ابن سينا يفيد أنه يعتبره شيئًا آخر غير الدخن إذ يفاضل بينهما، وتابعه ابن جزلة فنقل أقواله بحذافيرها في منهاج البيان، وابن هبل الذي قال في مختاراته: «الجاورس ثلاثة أصناف، وأجودها الأصفر الرزين. والجاورس خير من الدخن، وهما نوع واحد من الحبوب، وطبع بارد ..»، والذي في الصيدنة قريب مما سبق؛ يقول البيروني: «جاور فارسي لنوع من الدخن هو في هذه اللغة گاورس، وعندهم نوع آخر دقيق اسمه أرزن، وهو بالهندية بآجرا .. واليونانيون يسمونه كنخرس ..» وقال أبو عمران في شرح أسماء العقار: «جاورس هو نوع من الدخن. والجاورس الهندي هو الذرة». على حين لم يخض أبو حنيفة في أمر هذه الأصناف، وقال «الدخن الجاورس بالفارسية». ونبه ابن الكتبي في مالايسع على الاختلاف بين مصطلح الأطباء ومصطلح اللغويين في هذا الاسم فقال: «جاورس فارسي معرب اسم للدخن. وعند الأطباء أنه صنف من الدخن أغبر اللون شديد

القبض ..» كما أشار مؤلف الشامل إلى الخلاف، ولم يحصره فيما بين الأطباء واللغويين فقال: «قد يقال الجاورس على الدخن نفسه، وقد يقال على صنف منه، وهو ما كان أصغر حبًا وإلى غبرة. وليس في هذا الخلاف كثير نفع فإن أفعال الدخن متشابهة في أصنافه ..» ونجد مراجع أخرى فسرت الجاورس بالذرة. منها مفيد العلوم وحديقة الأزهار وتذكرة الأنطاكي. والراجح أنها أتت بهذا التفسير من قول أبي حنيفة في كتاب النبات: «الذرة الحبة التي تسمى الجاورس الهندي، ومنها أبيض ومنها أسود ..».

في معجمات النبات الحديثة لا يفرق بين الدخن والجاورس، واسمها العلمي Panicum milliaceum.

والجاورسية التي وردت في القانون يراد بها ما صنع من الجاورس خبزًا أو عجينًا أو حساءً ..

اسم جاورس معرب من الفارسية (گاورس) كما ورد في جميع المراجع. وهو بالعربية مفتوح الواو كما في الفارسية. وقد يرد بالشين المعجمة أحيانًا.

جَاوَشِير*

جاوشير ١: ٢٨١، ٢٨٨، ٣٠٧، ٣٤٢/ ٢: ٨٨، ٩٣، ١٠٠، ١٠٣، ١٦٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣١، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٥٩، ٣٨٩، ٤١٨،

* كتاب ديسقوريدس ٢٦١ (فاناقس إيرقليون)، والحاوي ٢٠: ٢٣٨/ ٢٢: ١٨، والملكي ٢: ١٠٢، والصيدنة ١٣٠، ومنهاج البيان ٦٦ أ، ومنتخب ابن العبري ٢: ٩٥، ومختارات ابن هبل ٢: ٥٣، ومفيد العلوم ٣٠، ومفردات ابن البيطار ١: ١٥٤، والمعتمد ٦٢، والشامل ١٥٦، ومالايسع ١٤٠، وحديقة الأزهار ٨٠ (٨٢)، وتذكرة الأنطاكي ١: ٩٨ ومعجم أحمد عيسى ١٢٩ (١)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤٦٧، والمعجم الموحد ١٤٨، والمصطلح الأعجمي ٢: ٢٩٨، والمعربات الرشيدية ١٥٤، والألفاظ الفارسية المعربة ٤٨ (الجواشير)، وبرهان قاطع ٣: ١٧٧٠ (گاوشير).

٤٤٢، ٤٦١، ٤٦٣، ٥١٦، ٥٢١، ٥٤٠،
٥٤٨، ٥٨٤، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠١، ٦٠٨،
٦١٣، ٦٢٠، ٦٢٥، ٦٢٦/ ٣: ٣٠،
١٣٥، ١٣٦، ١٥٤، ١٧٦، ١٨٣، ٢٠٥،
٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦،
٢٨٥، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٨،
٣١٩، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٩،
٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٩١، ٣٩٥،
٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٤،
٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣١.

جاوشير أسود لين ١: ٢٨٢

أصل الجاوشير، أصول الجاوشير ١: ٢٨٢/ ٢: ٢١٢، ٢٢٧، ٣٧٨، ٤١٤/ ٣: ١٥٤، ١٥٥، ٢٣٠، ٢٥٦، ٢٦٠، ٣٠٥، ٣٧٨، ٤٢٨

ثمرة الجاوشير ٢: ٥٩٣

حب الجاوشير (لسلمويه)[١] ٢: ٢٥٧/ ٣: ٣٩٥

حشيشة الجاوشير ٢: ٤٦٥/ ٣: ١٥٥، ١٧٣

زهر الجاوشير ١: ٢٨٢

ساق جاوشير ١: ٢٨٢

شجرة الجاوشير ١: ٣٠٨

شراب الجاوشير[٢] ٣: ٣٧٨

(١) هو حب مركب نقل ابن سينا في الصفحة المميزة نسخة له صنعها سلمويه.

(٢) ذكر ابن سينا طريقة صنعه وهي تشبه ما في كتاب ديسقوريدس صفحة ٣٩٦.

صمغ جاوشير	١: ٢٨٢
عروق الجاوشير	١: ٢٨٢
عصير الجاوشير	١: ٢٨٢
قشور أصل الجاوشير	٣: ٢٠٨
لحاء أصل الجاوشير	٣: ١٥٤
لحاء نبات الجاوشير	٣: ١٨٤
نورة[1] [أرجّح أنها تصحيف]	١: ٢٨٢
ورق الجاوشير	١: ٢٨٢

ذكر ابن سينا هذا العقار في **مفردات** القانون فقال[2] «الماهية: ورق شجره لا يبعد عن الأرض، ويشبه ورق التين، شديد الخضرة، **مخمس** تقطيع الأجزاء مستديره، وساقه كالقناة الطويلة، عليها زغب شبيه بالغبار وورق صغار جداً. على طرفه إكليل شبيه بإكليل الشبث، وفي رائحته ثقل. ويستخرج صمغه بتشقيق أصله في أول ظهور الساق، ولون الصمغة أبيض، وإذا جفت كان ظاهرها على لون الزعفران ...»وذكر أنواعًا أخرى من الجاوشير، وردت في كتاب ديسقوريدس هي فاناقس اسقيليبون، وفاناقس حرونيون .. ثم ذكر فوائد الجاوشير واستعمالاته الطبية منها أنه ملين للصلابات والبثور، نافع لأكال الأسنان، يحد البصر ...إلخ.

ماجاء في قانون ابن سينا منقول عن ديسقوريدس، وكل المراجع الأخرى نقلت كلامه أيضًا ولحقت أقوالَه تصحيفات كثيرة اختلفت من مرجع لآخر، وما يجب التنبيه عليه هو أن المراد باسم الجاوشير في كتب الطب إذا أطلق هو الصمغ

(١) أصلحت كثيرًا من التصحيفات وأخطاء الطباعة اعتمادًا على المراجع دون أن أشير إليها.

(٢) في القانون المطبوع والمصورة «نوره» والصواب «بزره» كما في كتاب ديسقوريدس والمنتخب والمفردات ومالايسع.

المأخوذ منه، وقد يسميه بعضهم دمعة أو عصارة، فإذا أرادوا جزءاً آخر من النبات قيدوا فقالوا مثلاً حشيشة الجاوشير أو أصله .. الخ.

جاء في في مفيد العلوم «جاوشير: هي صمغة مجلوبة»، وفي الشامل: «جاوشير اسم لنبات ،المستعمل منه في زماننا هو صمغه فقط. وهذا النبات ساقه طويل يشبه القنا ..» وبعد أن وصف مؤلف حديقة الأزهار نبات الجاوشير وساقه وصمغه قال: «وقيل الجواشير هو الصمغ لا النبات والعروق». الاسم العلمي لنبات الحاوشير هو: Opopanax Chironium وهو من الفصيلة الخيمية.

اتُّفق عى أن كلمة جاوشير معربة من الفارسية گاوشير. ومعنى گاو البقر، وشير: اللبن فيكون معنى الكلمة لبن البقر. قيل إنه سمي كذلك بسبب لون صمغه حين يستخرج. أما إذا جف فيتحول ظاهره إلى لون أصفر زعفراني. وفي برهان قاطع نقلاً عن مخزن الأدوية أنه يقال بالفارسية أيضًا جواشير و گوشير. ضبطت اللفظة في المعجمات الفارسية بسكون الواو وكسر الشين، واللغة العربية تحتمل التقاء الساكنين في مثل هذا الموضع. لكن بعضهم آثر فتحها تخفيفًا، وليس في المراجع العربية إلا ضبط قلم يختلف من مرجع لآخر.

جَبْسين، جِصّ*

جبسين ١: ٢٣٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٤٣١/ ٢: ٥٨٨/

* كتاب ديسقوريدس ٤٢٨ (جوبسس)، والحاوي ٢٠: ٢٣٢، والملكي ٢٠: ١٣٠، ومنهاج البيان ٢٤ب (اسفيداج الجصاصين)، ٦٧أ، وشرح أسماء العقار ١١، ومختارات ابن هبل ٢: ٥٤، ومنتخب ابن العبري ١٠١، ومفيد العلوم ٣٠، ومفردات ابن البيطار ١: ١٥٩، ١٦٣ (جص)، والشامل ١٦١، والمعتمد ٦٤، ومالايسع ١٤٢، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٩٩، ١٠١ (جص)، وقاموس الأطباء ٢١١، ٢٣١، ومعجم الألفاظ الزراعية ٣٢٣، والمعجم الموحد ٦: ٥٤، ومعجمات العربية (جبس، جصص)، ومحيط المحيط ٩١ (الجبسين)، ١١٠ (الجص)، والمعجم الوسيط ١: ١٠٥ (جبس)، ١٢٤ (جص)، وشفاء الغليل ٩٠، والمعرّبات الرشيدية ١٦٩، والألفاظ الفارسية المعرّبة ٣٨، وبرهان قاطع ٢: ٥٦٣ (جبسين).

٣: ١٦٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٣٧٥
جص ١: ٢٨٦، ٣٩٨/ ٢: ١٦٤، ١٦٥، ٣٦٤
جبسين مغسول ٣: ١٦٧
جص محرق ٢: ١٩١
جص مقتول ٣: ١٥٨
جص ميت ٢: ١٦٥
حجر الجص ١: ٢٨٥
الشراب الذي يقع فيه الجبسين ٣: ٣٧٥

هو في المفردات المعدنية التي ذكرها ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة من موسوعته القانون فقال: «جبسين. الماهية: هو حجر الجص صفائحي أبيض مشف وإذا أحرق ازداد لطافة .. الطبع: بارد يابس. الأفعال والخواص: مغرٍ يوضع على نواحي النزوف فيقبض ..» وبعد صفحة، جاء في القانون، طبعة بولاق فقط «جص: كالجبين».

ذكرته المراجع كلها بالاسمين، ولم تختلف في أنه ذلك الحجر الذي يستعمل في البناء، وقد يسمى أيضًا اسفيداج الجصاصين ـ قاله ابن جزلة ـ ووصف بعض أصنافه بأنه أبيض براق صفائحي[1]، وبعضها بأنه حجر رخو أبيض أو أحمر أو ممتزج. وقال أبو عمران القرطبي: «جبسين هو حجر الجبس قبل تحريقه، وهو جبس الغرّانين، وهو حجر أبيض براق، ويقال له أيضًا الجص، ويقال له أيضًا اسفيداج الجص». وهو بلغة العلم الحديث معدن مكون من كبريتات الكالسيوم المائي. واسمه العلمي Gypse.

الجبسين والجص معرّبان كلاهما، قيل من الفارسية. والصواب أن أولهما

(١) أي متبلور حسب اصطلاحنا المعاصر.

يوناني الأصل انتقل إلى السريانية، ومنها إلى العربية والفارسية. والثاني معرب من الاسم الفارسي گچ. لم تذكر المعجمات العربية الجبسين بل الجبس والجص. جاء في تاج العروس: «الجص بالفتح، ويكسر، وهو الأفصح، وهو معرب لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية ..» أما جبسين الفارسية فقد ضبطت في برهان قاطع على وزن قزوين. وقال القوصوني في قاموس الأطباء «الجبسين بالكسر وفتح المهملة»! وقال في الجص «هو الجبسين في كتب الأطباء، والجبس في كلام العامة» قلت: وعامة أهل الشام تسميه الجبصين.

جَبْلاهَنْك*

جبلاهنك، جبلهنك	١: ٢٨٣/ ٣: ٢٢٥
جيلاهنك [تصحيف]	١: ٢٨٨
جبلاهنك هندي	١: ٢٨٤
قشور أصل جبلاهنك	١: ٢٨٤

من الأدوية المفردة في القانون جبلاهنك، قال فيه ابن سينا: «الماهية: يقرب فعله من فعل الخربق. قال قوم: هو بزر التربد الأسود، وقشور أصله هو التربد الأصفر، وينبت بالصغد لكن الجيد منه هو الهندي، وهو يشبه التودري ..» وذكر من فوائده أنه ينفع للفالج، لكن الزيادة فيه على درهم قد تقتل بالقيء»

معظم ما جاء في سائر المراجع منقول من كتاب ديسقوريدس الذي قال:

---

*كتاب ديسقوريدس ٣٥٥ (سميا موايداس الكبير)، والحاوي ٢٢: ١٧ (جبلهنك)، والصيدنة ١٣٧، ومنهاج البيان ٦٧أ (جبلهنج)، ومختارات ابن هبل ٢: ٥٢، والمنتخب ٩٧ (جبلهنك)، ومفيد العلوم ٣٠ (جلبهنك)، ومفردات ابن البيطار ١: ٦٥ (جلبهنك)، ومالايسع ١٤٨ (جلبهنك)، وتذكرة الأنطاكي ١: ١٠٠ (جيلهنج)، ومعجم أحمد عيسى ١٥٤ (١٥)، والمصطلح الأعجمي ٢: ٣٠٠، والقاموس المحيط وتاج العروس (سمسم: السمسم البري)، وبرهان قاطع ٢: ٥٨١ (جلبهنگك).

«سيسامو ايداس الكبير، وهو الذي يسميه أهل بانطيقن خربق لأنه يخلط للإسهال بالخربق الأبيض. هذا النبات هو من النبات المستأنف كونه، ويشبه النبات الذي يسمى اريفان أو السذاب، وله ورق طويل وزهر أبيض وأصل دقيق لا ينتفع منه في الطب، وبزر شبيه بالسمسم مر الطعم ..» وذكر من فوائده أنه يقيء البلغم والمرة. أما ماجاء في القانون فقد نقله كل من ابن جزلة في المنهاج وابن هبل في المختارات وجاء في المنتخب من مفردات الغافقي منسوبًا إلى مجهول، ونصه: «مجهول: وقد يكون نبات آخر يسمى الجبلهنك في الآجام ويشبه البردي[1]، وقشره هو التربد الأسود، وينبت بالهند والصعيد[2] لكن الهندي أجود، وفي شرب درهم منه خطر. يقيئ ويسهل، وبعضهم كان يبرئ، به المفلوج» وجاء في مفردات ابن البيطار منسوبًا إلى ابن سينا «هو صنفان أحمر وأصفر، يقرب فعله من فعل الخربق، ولكن الجيد منه هو الهندي ..». الاسم العلمي لنبات جبلهنك، كما في معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى، هو Reseda alla.

ورد هذا الاسم في القانون بشكلين هما: جبلاهنك، وجبلهنك، وفي المراجع فضلاً عليهما جبلهنج وجلبهنك وغيرهما، وكلها ألفاظ معرّبة من الفارسية (جلبهنگك) نبه البيروني على أن الباء تلي اللام. وضبطها ابن البيطار بقوله: «جلبهنك أوله جيم مفتوحة بعدها لام ساكنة ثم باء بواحدة مفتوحة وهاء ساكنة بعدها نون مفتوحة ثم كاف».

---

(١) كذا وفي القانون النودري كما سبق.

(٢) كذا، والصواب بالصغد كما جاء في القانون وفي حاشية التحقيق.